لذلك لأن عدالة الراوي توجب قبول ما رواه فيتعين
كونه قرآنا او خبرا احاديا وقد بطل اشتراط التواتر كونها
قرآنا فتعين كونها خبرا احاديا فتقبل كما يقبل الخبر الآحادي
اذا تكاملت شروطه فيجب العمل بها ولا يجب العلم بكونها قرآنا
والبسمله بعض اية في سورة النمل باتفاق واية كاملة من اوائل كل سورة
من القرآن من الفاتحة وغيرها على الصحيح لأن منهم من ذهب الى انها
انما اية من سورة الفاتحة فقط وانت صحيح في غيرها للتبرك ومنهم من قال بل
هي للتبرك في جميع القرآن وليست منه والصحيح هو الأول
لما ثبت من انها مكتوبة بخط المصحف مع المبالغة منهم بتجريد
القرآن من غيره حتى لم يثبتوا امين ومنع قوم العجم وهذا
دليل قطعي لأن العادة تقضي في مثله بعدم الاتفاق فكان لا
يكتبها بعض او ينكر على كاتبها ايضا وايضا قال ابن عباس رضي
الله عنهما من تركها فقد ترك مائة وثلاث عشرة اية من كتاب
الله وقوله ايضا شر قال الشيطان من الناس اية لما تركت
بعضهم البسملة والحكم ان في القرآن محكما ومتشابها كما قال
الله تعالى اياته محكمات هن ام الكتاب

واخر المتشابهات

واخر متشابهات قوله وهن ام الكتاب اي المحكمات اصل
الكتاب بمعنى ان المتشابه يرد اليها والمحكم في اللغة
المتقن لأن الأحكام الأتقان فالقرآن بهذا المعنى كله
محكم لأتقانه في حسن نظمه وترتيبه وفي البلاغة والفصاحة
وفي الأصطلاح ما اتضح معناه فلم يخف والمتشابه
في اللغة ما يشابه بعضه بعضا ويرد المعنى يكون القرآن
كله متشابها لأنه يشابه بعضه بعضا في الفصاحة والبلاغة
والأتقان وفي تصديق بعضه بعضا ويدل عليه قوله تعالى الله
نزل احسن الحديث كتابا متشابها اي يشبه بعضه بعضا
وفي الأصطلاح مقابله اي مقابل المحكم وهو ما خفي معناه
فلم يتضح بل احتمل وجوها وظاهر هذه الآيات منحصر في
النوعين وان الحروف داخل في المتشابه وقد قيل ان
الجمل غير داخل فيها اذ لا يعرف ما المراد به حتى يعلم
مطابقته لمقتضى العقل او لا فتكون حقيقة المحكم حينئذ
ما لم يرد به خلاف ظاهره والمتشابه ما يقابله فيكون المجمل
قسما ثالثا قيل والظاهر الأنضمام في التقسيم والله اعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)